[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]

[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

Protagonist of the novel "Al-I'tirafat" Based on Personality Processing: Eysenck's Personality Theory

Houshang Aghaei Anarmarzi,[1] Javad Mohammadzadeh,[2] Mohsen Seifi,[3] Rouhollah Sayyadinejad[4]*

Abstract

Personality is one of the main elements in the structure of a novel; because this element participates in its events, whether negatively or positively, and it is one of the narrative techniques on which the novel is based and is considered a factor of its success, distinction, and immortality. Among the types of personalities, the role of the hero or protagonist, as the most prominent element, also excites and stimulates the reader's emotions throughout the novel and creates synergy and convergence with the audience. The actions of the novel are centered on the protagonist's role, to the extent that it overlaps with other influential characters; therefore, in the present study, an attempt is made to investigate the components of the protagonist's personality and to recognize its dimensions in Rabee Jaber's novel "Al-I'tirafat" based on Eysenck's personality theory, using a library method and relying on a descriptive-analytical method. A novel whose events revolve around "Maroun," a character who experienced the Lebanese civil war and reveals his inner conflicts from which he suffers. The main goal of this article is to examine the typology of the character of "Confessions" based on this theory, a theory that analyzes and examines temperaments in three types of introverted, psychotic, and neurotic. These three dimensions provide a framework that enables us to understand personality traits and encourages us to better reveal their complexities. The achievement of the research indicates that due to the tense atmosphere derived from the Lebanese civil war, the presence of the main and influential character of the novel has a shaky and abnormal identity and is faced with an internal and identity crisis that has no fate other than darkness and misery. Based on Eysenck's personality theory, the index of neuroticism and introversion has the highest frequency compared to other components, such as extroversion and psychosis, which play an enigmatic role. The most important signs of neuroticism are imbalance in behavior, mental confusion caused by past bitter events, confession of guilt or remorse, and signs of introversion, anxiety, feelings of inadequacy and worthlessness or constant inferiority in daily life, and signs of psychosis include lack of concentration, memory weakness, and stagnation and lack of adaptation to environmental changes.

Keywords: Novel "Al-I'tirafat", Eysenck's personality theory, characterization, protagonist, and neuroticism, arabic narratology.

[1] Ph.D. graduate in Arabic language and literature from Kashan University and visiting professor at Mazandaran University, Babolsar. (Corresponding Author) *houshang_15@yahoo.com*
[2] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Mazandaran University, Babolsar, Iran. *j.mohammadzadeh@umz.ac.ir*
[3] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Kashan University, Isfahan, Iran. *seifi@kashanu.ac.ir*
[4] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Kashan University, Isfahan, Iran. *saiady@kashanu.ac.ir*

Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

Received: 26/07/2024 Accepted: 18/12/2024

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٧٧٤٠-٢٦٧٦
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٠١٧٩-٢٧١٧

مقالة علمية محكمة

دراسة شخصية "بيروتاغونيست" في رواية "الاعترافات" بناء على نظرية إيزنك للشخصية

هوشنگ آقایی انارمرزي،[١*] جواد محمدزاده،[٢] محسن سيفى،[٣] روح‌الله صيادى‌نژاد [٤]

الملخّص

من العناصر الرئيسة في بناء الرواية هي عنصر الشخصية؛ لأنّها تشارك في أحداثها سلباً وإيجاباً وتعتبر إحدى التقنيات السردية التي تقوم عليها الرواية كما أنّها تعدّ العامل الذي تحصل الرواية عن طريقه على النجاح والتميّز والخلود. من بين أنواع الشخصيات، فإنّ دور البطل أو بيروتاغونيست، باعتباره العنصر الأبرز، يثير مشاعر القارئ ويحفّزها طوال الرواية ويخلق التآزر والتقارب مع المتلقّي. تتحدّد أحداث الرواية من خلال العملية المحورية لدور بيروتاغونيست حيث تتشابك مع شخصيات مؤثرة أخرى. من ثمّ يسعى هذا البحث إلى دراسة شخصية البطل والتعرف على أبعادها في رواية "الاعترافات" للروائي ربيع جابر والتي تدور أحداثها حول "مارون"، أي الشخصية التي تعيش تجربة الحرب الأهلية اللبنانية حيث يكشف مارون فيها عن الصراعات الداخلية التي يعاني منها، وكيف تحاول الحرب أن تشوه هويته وتبعده عن ذاته. يهدف هذا البحث إلى دراسة معرفة أنماط سجية الاعترافات بناءً على نظرية إيزنك للشخصية مستخدماً المنهج الوصفي–التحليلي وأسلوب ببليوغرافي. نظرية إيزنك للشخصية، باعتبارها أقدم وأهم نظريات سمات الشخصية، تقوم بدراسة الطبائع وتحليلها في ثلاثة أبعاد ثنائية القطب في الشخصية وهي الانطواء مقابل الانبساط، العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، والذهانية مقابل السواء. توفر هذه الأبعاد الثلاثة إطارا يمكن أن يساعدنا على فهم سمات الشخصيات وتشجعنا على الكشف عن تعقيداتها بشكل أفضل. تدل نتائج البحث على أنّه بسبب الأجواء المتوترة الناجمة عن الحرب الأهلية اللبنانية، فإنّ الشخصية الرئيسة والمؤثرة في الرواية لديها هوية غير مستقرة نفسياً وسلوكياً وتواجه أزمة داخلية حتى تصبح غير متيقنة من مستقبل شخصيتها وليس لها مصير سوى الظلام والتعاسة. وفقاً لنظرية إيزنك تعاني الشخصية الرئيسة من العصابية والانطوائية والذهانية. من أعراض الانطواية لدى الشخصية الرئيسة هي التألّم من الاكتئاب الناجم عن الميل الشديد للشعور بالنقص واللوذ بالفرار من الظروف المأساوية عن طريق التنقل إلى المدن الفاضلة كما أنّها تعاني من عدم التصرّف بالعقلانية والاعتراف بتأنيب الضمير أمام النزعات نتيجة إصابتها بالعصابية. فضلاً عن ذلك، تتألّم من الذهانية أيضاً حيث لا تستطيع التخلّص من الوضع المأساوي.

الكلمات الدليلة: رواية "الاعترافات"، نظرية إيزنك للشخصية، التوصيف، بيروتاغونيست، العصابية، السردانية العربية.

تاريخ الوصول: ٢٠٢٤/٠٧/٢٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/١٨

الربيع (٢٠٢٥م)، السنة السادسة، العدد ١٦، صص. ٢٣-٥

[١] خريج مرحلة الدكتوراه بجامعة كاشان وأستاذ محاضر في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مازندران (بابلسر). (الكاتب المسؤول) houshang_15@yahoo.com
[٢] أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مازندران، بابلسر، إيران. j.mohammadzadeh@umz.ac.ir
[٣] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إصفهان، إيران. seifi@kashanu.ac.ir
[٤] أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كاشان، إصفهان، إيران. saiady@kashanu.ac.ir

الناشر: جامعة الخوارزمى والجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

١. المقدّمة

تعتبر الكتابة الروائية من أبرز الأعمال الأدبية التي تحظى بشعبية كبيرة بين العديد من الجمهور و«تحتوي على النوع الفني أو الجنس الفني[1] ومحتوى متعدد مثل؛ الحزن والخوف والاكتئاب والقلق و... لذلك، من أجل فهم الرواية بشكل أفضل، يجب أن يكون لدى المتلقّي معرفة كافية ببنيتها ومكوناتها» (اسكولز، ١٣٧٧: ٩٣). "الاعترافات" هي إحدى أبرز روايات ربيع جابر، وتُرجمت إلى العديد من اللغات نظراً لأهمية رواية "الاعترافات" من الناحية الأدبية ومكانتها القصصية لدى الجمهور والتي لم تتم دراستها حتى الآن، فإنّ تفسيرها أمر ضروري. من الناحية النظرية، نظراً لقيمة رواية ربيع جابر وأهميتها، بوصفها عملاً فنياً وأدبياً قيماً، فإنّ هذا البحث يمتلك القدرة على التعامل مع الرواية من وجهة نظر إبداعية« فبما أنّ هذه الرواية تمّ إهمالها من منظور أنواع الشخصية وخصائصها وفق نظرية إيزنك، فإنّ هذه الفجوة البحثية تضاعف إثباتها وقيمتها وأهميتها. من الناحية العملية فإن النتائج المتحصل عليها قادرة على حل بعض مشكلات المجتمع الاجتماعية والثقافية والأسرية وغيرها، بحيث يتمكن من التعرف والتمييز بين أنواع الشخصيات المختلفة، ومن خلال معرفة هذه المعايير يمكن أن يحلل الروايات الأخرى ويستخدم هذه المهارات بشكل منطقي وعقلاني من خلال شرح العقد الأخلاقية والاجتماعية والعائلية للرواية في المجالين الفردي والاجتماعي. يسعى مؤلفو هذا البحث إلى بحث موسع حول أنواع الشخصية بناء على نظرية إيزنك للشخصية من أجل اكتشاف إبداعاتها الأدبية. لهذا السبب، ومن خلال دراسة شخصية البطل، حاول البحث أن يعثر الجمهور على الصورة الصحيحة للبطل من أجل الوصول إلى أفق واضح. لذلك، تمّ السعي إلى تحليل رواية ربيع جابر على ضوء المنهج الوصفي–التحليلي معتمداً على المصادر المكتبية لكي يقدّم شخصيات الرواية للجمهور من خلال شرح الزوايا الفنية المتعلقة بالحرب وأحداثها.

نأمل أنه من خلال القراءة المتأنية للرواية وأبعاد شخصيتها، سيصل الجمهور على الفهم الكافي للأجواء التي تحكم القصة؛ فبالتالي لا بد من إجراء بحث شامل عن روايات ربيع جابر لتحقيق الشمول العلمي والمنطقي من خلال اكتشاف كافة الزوايا الفنية والتقنية.

١. ١. أسئلة البحث

يحاول هذا البحث تحليل مكونات الشخصية وإمكانياتها في هذه الرواية من خلال تحليل الخطاب. بناء على ذلك، فإنّ هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. كيف أثرت الحرب وأحداثها على تصرفات الشخصيات؟

٢. ما هي الأعراض الرئيسة لمؤشرات إيزنك للشخصية لدى "مارون"؟

٣. أي مؤشّر من مؤشرات نظرية إيزنك للشخصية أكثر شيوعاً عند الشخصية الرئيسة للرواية؟

[1] Genre

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

فرضيات البحث

١. إنّ جميع أحداث رواية "الاعترافات" مأخوذة من حوادث الحرب المصاصة للدماء واشتملت على حقل دلالي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرب والهزيمة حيث أثّرت الحرب والهزيمة ليست في تصرفات الشخصيات فحسب بل في التناقضات والضغوطات النفسية أيضاً.

٢. يبدو أنّ مؤشّر العصابية والانطوائية لهما أكثر شيوعاً لدى الشخصية الرئيسة للرواية.

٣. يبدو أنّ الاعتراف بالذنب أو تأنيب الضمير أمام النزعات والتصرفات كان من أعراض شخصية "مارون" العصابية الناجمة عن أحداث الماضي المريرة كما أنّ عدم المحاولة للتخلّص من الوضع المأساوي من أهمّ علامات الذهانية لديه. يبدو أنّ مارون يعاني من انعدام القيمة أو الدونية في حياته اليومية بسبب اعتقاده بأنه أقل شأناً من غيره من الناس.

١. ٢. خلفية البحث

هناك دراسات وبحوث تناولت أعمال ربيع جابر منها:

– رسالة بعنوان "دراسة تقنيات التخصيص في رواية الزرقاء من أعمال ربيع جابر (١٣٩٨)، بجامعة محقق اردبيلي. كتبت هذه الرسالة فاطمه كهني وقامت بالدراسة البنيوية والمضمونية للشخصية بناء على الأمثلة المقبول عليها في نقد الأدب الروائي. في هذا البحث، وبعد تعريف الأدب الروائي والتعبير عن خصائص الرواية وعناصرها، تقوم كهني بتحليل الشخصيات. تشير نتيجة البحث إلى أنّ جابر استخدم تقنيات متنوعة في معالجة شخصيات الرواية.

– بحث بعنوان "إبداعات شكلية في أعمال ربيع جابر القصصية"كتب هذا البحث جواد أصغري ونشر عام ١٣٩١ش في مجلة اللغة العربية وآدابها. يقوم المؤلف في هذا البحث بتقديم ربيع جابر وتعريف أفكاره وإبداعاته بشكل موجز. يقدم هذا البحث إبداعات الرواية الشكلية في أربعة أجزاء. يتناول الجزء الأول اللغة وحقائق ما بعد الحداثة. الجزء الثاني بعنوان الراوي الميت، الراوي بضمير المخاطب، يدرس منظور المؤلف الجديد وإبداعه. في الجزء الثالث يظهر الارتباط التناصي لأعمال جابر مع نصوص روائية أخرى مثل روايات فرانز كافكا، أما الجزء الرابع فقد خصص لتكييف المواقف ما بعد الاستعمارية في قصص ربيع جابر مع لغة نظريات هومي بابا ما بعد الاستعمارية.

– بحث بعنوان «نقد ترجمة رواية "الاعترافات" لربيع جابر ودراستها بناء على نظرية أنطوان بيرمان» للكاتبة فاطمة جعفري (١٣٩٩). في هذا البحث تقوم الكاتبة بترجمة النص الأدبي مع التحديات الخاصة والتي تؤدّي إلى صعوبة أكثر في الترجمة. "أنطوان بيرمان" مترجم مخلص للنص، ومنظر، وفيلسوف، ومؤرخ علم الترجمة، صاحب نظرة جديدة إلى دراسات الترجمة تحت تأثير الفلسفة. تمت مراجعة البحث بناءً على سبع نزعات من نزعات "أنطوان بيرمان" التشويهية للنص وهي العقلنة، وتطويل الكلمات، والغيرية، والإفقار الكمي، وهدم الإيقاع وهدم أنساق النص، والتعابير الخاصة باللغة.

– بحث بعنوان "دراسة نفسية لرواية الاعترافات" للكاتب مهران نجفي حاجيبور نشر هذا البحث عام ١٣٩٩ في مجلة پژوهش‌نامه‌ی نقد عربی العدد ١٩، وهو قام بدراسة مظاهر الخوف والاضطراب والآليات الدفاعية. في هذه الرواية، تخفف

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

كل شخصية نفسها بطرق مختلفة ضد الأضرار النفسية التي سببتها الحرب كالطرق العاطفية والمتوافقة (الذهاب إلى الأماكن المقدسة مثل الكنيسة للصلاة، أو شرب الشاي والقهوة) والطرق غير المتوافقة (المخدرات والتدخين).

تجدر الإشارة إلى أنّ موضوع "دراسة الشخصية في رواية ربيع جابر هذه" هو بحث مبتكر لم يتم بحثه في هذا الصدد. لذلك سعينا إلى دراسة الرواية وتحليلها بمنهج حديث وعلمي يعتمد على نظرية إيزنك لتسهيل فهم الجمهور للرواية من خلال اكتشاف بعض زواياها التقنية والفنية. نأمل أن يفتح هذا البحث أفقاً واضحاً لطلاب العلم ويقدم المساعدة المنطقية والمبدئية في حل بعض المشاكل الأخلاقية والاجتماعية.

٢. الرواية

الرواية،[1] كلمة فرنسية تعادل نوفل[2] باللغة الإنجليزية. كلمة نوفل في معناها البديع هي الرواية والقصص القصيرة وكتاب القصة وقصة حب قصيرة.(آريان پور، ١٣٦٩: مادة نوول). الرواية هي قصة طويلة ذات جنس أو نوع أدبي واحد أو أكثر على شكل نثر، تتضمن أحداثًا ووقائع مأخوذة من خيال المؤلف أو ذكرياته الحقيقية، فضلا عن الخيال، يتم أيضاً عرض بعض أو كل الأحداث الحقيقية (معين، ١٣٧٥: مادة رمان). الرواية اليوم هي قصة أو عمل خيالي تتم كتابتها لترفيه الجمهور وجذب انتباهه. كلمة الرواية هي قصص خيالية ومختلقة مكتوبة باللغة الرومانية (الرواية) والتي ترتبط بالحضارة والفن وخاصة لغات الدول التي كانت تحت السيطرة المادية والروحية للرومان منذ القرن الخامس إلى القرن الثاني عشر الميلادي (روا، ١٣٨٥: ٦).

٣. التوصيف

التوصيف في اللغة يعني الاختيار والتنسيق وترتيب معنى عدد من الشخوص في موقف تعبيري (داركولى، بى‌تا:٣٥). في التوصيف المباشر يتم تقديم الشخوص للقارئ بشكل صريح وبالاستعانة بالوصف والشرح المباشر ومن خلال تحليل سلوك الشخصيات وأفعالها وأفكارها. تتميز هذه الطريقة بالوضوح والإيجاز في التوصيف (ميرصادقى، ١٣٦٧: ١٨٨- ١٨٧). في التوصيف المباشر، يقوم الراوي الخفي، العليم بكل شيء، أو العارف به كلّه، بتقديم ظاهر الشخصيات وباطنها ويحلّل الأحداث من الخارج ويحلل أفكار الشخصيات وسلوكها بالتعميم وانحراف ذهن الجمهور عن الموضوع الرئيسي (فروزنده، ١٣٨٥: ٧٠).

أمّا في التوصيف غير المباشر فنتعامل بمكونات مثل السلوك والحوار والاسم والمظهر، ويتم التعرف على الشخصية من خلال تصرفاتها، تلك الطريقة التي يكتشف بها الجمهور بشكل غير مباشر نوايا الرواية من خلال سلوكيات الشخصيات وأفعالها (عبداللهيان، ١٣٨٠:٦٥- ٧٠).

[1] Roman
[2] Novel

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

٤. الشخصية

الشخصية بالمعنى العام هي مجموعة من الخصائص الناتجة عن غرائز الإنسان ورغباته الخفية مع المعرفة المكتسبة في مختلف المجالات الاجتماعية (داد، ١٣٧٨: ١٧٧). في الاصطلاح، الشخصية هي أحد الأشخاص الخياليين أو الحقيقيين في القصة أو المسرحية، والذين يعتمد عليهم مركزية الحبكات من حيث الطبيعة والتأثير (القباني ، ١٩٧٩: ٦٨). بمعنى آخر، إنّ الشخصيات هي أشخاص وأبطال على هيئة بشر وحيوانات وأشياء تلعب دورًا فعالًا في تقدم الرواية حتى نهاية القصة أو المسرحية. يتم رسم صورة الشخصيات من قبل الراوي العليم مباشرة ومن خلال شرح وتحليل الأفكار والأفعال أو من وجهة نظر فردية (م.ن: -٧٥-٦٨).

٤. ١. شخصية البطل (بيروتاغونيست)[1]

بيرونتاغونيست يعني البطل، الشخصية البارزة، الشخصية المركزية، ... وهي الشخصية الرئيسة للعرض في الأعمال الكلاسيكية اليونانية، على عكس الخصم المعروف أيضًا باسم "الرجل السيئ" أو الخصم الشرير، يجب أن يكون لكل قصة بطل؛ لذلك فهو يلعب الدور الأهم في جميع القصص (اندرسون امرت، ٢٠٠٠: ٣٣٩)، ويتم تحديد الأدوار الأخرى من خلال علاقتها بالشخصية الرئيسة، حيث تعكس أهداف البطل الهدف العام للقصة. هذه الشخصية هي الشخصية الرئيسية، وهي نجمة العرض. تدور معظم الأحداث مع مركزية بطل الرواية. في الواقع، هو الشخصية التي يوليها الجمهور أهمية أكبر؛ لأن الشخصية الرئيسة لها علاقة مباشرة بأحداث الرواية. في سرد القصص، بطل القصة هو الشخصية الرئيسة أو قسم هامّ من الشخصيات في القصة حيث يستخدمها القاصّ لتطوير القصة. (گذرآبادی، ١٣٩٣: ٤٥٥).

٤. ٢. الخصم أو الشخصية المعادية (آنتاغونيست)[2]

الخصم أو آنتاغونيست مشتق من الكلمة اليونانية التي تعني المنافس، معارض البطل الذي يقف أمام بطل الرواية أو بيرونتاغونيست، حيث إن خلقه ووجوده لازم وضروري لإنشاء قصة ملحمية وتناولها وتطويرها. في الأساس، يعود مفهوم الخصم (آنتاغونيست) وبطل الرواية (بيروتاغونيست) إلى المآسي اليونانية القديمة. إنه البطل والشخصية الرئيسة في العرض الرئيسي، وهو في حالة صراع مع الآخرين. إنّ مصطلح " آنتاغونيست" باللغة الفارسية يعادله كلمة إنجليزية (Villain) وهذا خطأ فهو شخصية في العرض تريد أكثر من أي شخص منع البطل من تحقيق أهدافه وأحلامه. يتم تعريف بطل الرواية (Protagonist) على أنه "التوتر" باللغة الإنجليزية (Conflict). الخصوم، بصفتهم الشخصية الرئيسية، إنهم تجسيد للصراع، والظلال التي تتحدى بطل الرواية. في أغلب الأحيان يكون البطل طيبا والخصم شريرا، وهذا ما يسبب المعركة بينهما. إن دور الخصوم لا يقل أهمية عن الشخصيات الرئيسة في القصة، ولكن قد لا يتم رؤية هذه الشخصيات بنفس القدر الذي يُنظر إليه على الأبطال (گذرآبادی،١٣٩٣::١٣٠).

[1] Protagonist
[2] Antagonist

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

٤. ٣. نظرية إيزنك للشخصية

كلمة "شخصية" تعادل كلمة " Personality" من الجذر اللاتيني "persona" الذي يعني القناع الذي يرتديه ممثلو المسرح في روما القديمة ويقصد بها خصائص الأفراد التي تشتمل على أنماط عقلية وعاطفية وسلوكية ثابتة تقوم بدراسة أبعاد ومراحل وطريقة التكوين والعوامل المؤثرة فيه (كريمى، ١٣٨٤: ٥). أمّا نظرية "إيزنك"[1]، في الشخصية فهي إحدى النظريات المهمة التي تنتمي إلى الاتجاه الارتباطي في دراسة الشخصية. أدت إسهامات "إيزنك" في التحليل العاملي إلى اكتشاف ثلاث أبعاد ثنائية القطب في الشخصية وهي الانطواء مقابل الانبساط، العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، والذهانية مقابل السواء (Poropat, 2011: 55 ;Revelle, 2016: 36).

فضل "إيزنك" تناول السمات في شكل أبعاد أو عوامل كامنة[2] وركّز على مبدأ الفروق الفردية في توزيع السمات بين الأفراد، وعلى ربط الفروق الفردية في السمات بالفروق الفردية في الوظائف البيولوجية، لذا، اعتمد على التحليل العاملي في الكشف عن الأبعاد أو العوامل الكامنة، واقترح على وجود ثلاثة أنماط أساسية في الشخصية وهي: الانبساط[3] و والعُصابية[4]، والذهانية[5] وتم جمع الأحرف الأولى لهذه الكلمات في المختصر "PEN" للدلالة على نموذج إيزنك للشخصية والذي بنى عليه مقياس إيزنك للشخصية[6]. (م.ن)

الانبساط هو شخصية تكون موهبتها في الاستثارة قليلة، وتواجه تغيرات أخلاقية وعدوانية، وغالباً ما تكون محرجة وثرثارة، وتستمتع بالمشاركة في الحفلات، وترغب في المحاولة والجهد وتسرع في القيام بالأشياء. يرى إيزنك أنّ مثل هؤلاء الأشخاص طموحون ومثيرون ومتفائلون. أمّا الانطوائيون فهم أشخاص منضبطون ذاتيًا وهادئون وحذرون وموثوق بهم وغير عدوانيين ولديهم استثارة عالية وقادرون على التحكم في عواطفهم والتجنب عن التغييرات والأنشطة الاجتماعية. إنهم يقدرون المعايير الأخلاقية تقديراً كثيرًا ويميلون إلى الدونية أو الشعور بالنقص، وهم أكثر استعداداً للإصابة بالقلق والاكتئاب والوسواس (قلىزاده، ١٣٧٦: ١١٥). العُصَابية أو عدم الاستقرار العاطفي ضد الاستقرار الذي لا يتعارض مع تفكير الشخص العقلاني أو قدرته على العمل، حتى لو كان يسبب الكَرْب أو ألماً نفسياً، فهو ناجم عن تجربة غير سارة يكون فيها الشخص العصابي لا يستطيع التحكم في دوافعه أو وظيفته. إنّ العصابية مقابل الاستقرار العاطفي. فالشخص العصابي ينزعج باستمرار وبسرعة من المشاعر غير السارة، ويصاب بالقلق والحزن والندم الشديد، وإذا اختل توازنه فإنه سرعان ما يعود إلى حالته الطبيعية (پروين، ١٣٧٤: ١٦).الذهانية، هم الذين يعانون من قلة التركيز وضعف الذاكرة. بشكل عام، هم بطيئون جدًا من حيث الإدراك والتصرفات التي تتطلب التحفيز. معظمهم يظلون ساكنين بلا حراك وغير

[1] Hans Eysenck
[2] Latent Factors
[3] Extraversion
[4] Nrutroticism
[5] Psychoticism
[6] EPQ Personality Eysenck Questionnaire

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

مستعدين للتكيف مع التغيرات البيئية (شولتز، ١٣٨٤: ٧٨). بمعنى آخر يتضمن بعد الانبساط على مجموعة من السمات تتمثل في الاجتماعية واللامبالاة والحيوية والسيطرة والبحث عن اللذة والاندفاع والتوكيدية والمغامرة والنشاط، حيث يميل الأفراد فيه إلى العلاقات الاجتماعية وتكوين الأصدقاء وحب الظهور، فيما يتضمن بعد العصابية مجموعة سمات أخرى مثل القلق واللاعقلانية والخجل والاكتئاب والشعور بالذنب وتقلب المزاج والانفعالية وانخفاض تقدير الذات، ويميل أصحاب هذا البعد إلى التقلب في المزاج والشعور بالقلق والآلام والأوجاع، أما بعد الذهان فتندرج تحته مجموعة سمات أخرى مثل العدوانية واللاعاطفية والتمركز حول الذات والبرود والمناهضة الاجتماعية والإبداعية والصرامة العقلية والاندفاعية واللاشخصية. (Bowden, S; Saklofske, D; Viver, F; 2016: 58 Sudarshan, N; & Eysenck, S)

٥. القسم التحليلي

في عالم القصص المعقد والواسع، نواجه أنواعاً كثيرة من الشخصيات، لكل منها قدرة خاصة، يحتاج إليها العصر الحديث من أجل مواصلة حياته، حتى يخلق قصة مناسبة لاستثارة جمهوره. تلعب الشخصية الرئيسة في القصة دوراً مركزياً، بحيث يتم من خلالها تبيين العلاقة بين الشخصيات الأخرى، مما يعبر عن تفاعل الشخصيات والمؤثرات المتبادلة فيما بينها (ميرصادقي، ١٣٦٧: ١٩٢، ١٨٧). إنّ رواية "الاعترافات" متأثرة بالحروب الأهلية اللبنانية، تعبر عن حالات مؤلّف الرواية النفسية والداخلية والتي ينبغي دراستها والتحقيق فيها من جوانب مختلفة. تستخدم شخصية هذه الرواية آليات مختلفة لتخفيف آلامها وإحلال السلام والطمأنينة في حياتها اليومية. يتناول هذا البحث حالة الذهان وخيبة الأمل والاكتئاب التي تعاني منها شخصية الرواية والتي هي محور اهتمام مؤلف الرواية. لقد تمكن ربيع جابر من إيصال حبكة الرواية للجمهور بمهارة كبيرة وباستخدام الأوصاف القوية والتوصيف الدقيق وغيرها من تقنيات السرد القصصي الحديثة. إنّ بؤرة مهارات المؤلف هي الاهتمام بالعقليات وانعكاس الرغبات الداخلية وضغوط الأشخاص النفسية وكيفية تأثر حياتهم بالظروف التي تحكم المجتمع أثناء الحرب. إنّ إبداع هذا البحث هو أنّه انطلاقاً من الأحداث القائمة يدرس تأثير الخوف والقلق على شخصية الرواية والذي هو ناجم عن الحرب. كتب ربيع جابر رواية "الاعترافات" بناءً على وجهات النظر المناهضة للحرب. في هذه الرواية لم تكن نظرته للحرب نظرة قيمة وغالباً ما ركز على معاناتها وعواقبها المدمرة. يعتبر ربيع جابر الحرب ظاهرة شريرة وكارثية، ويمثل هذه النظرة قد خلق عملاً سلبياً إن صحّ التعبير. "الاعترافات" هو أفضل عنوان لهذه الرواية؛ لأنه منذ البداية يبدأ الراوي بوصف ذكرياته البعيدة والطويلة، اعترافات عن الأب الذي كان يخطف الناس ويقتلهم. الأجواء المظلمة والمؤلمة لحروب لبنان الأهلية في القرن المعاصر والآثار الشريرة لهذه الحرب ملأت مساحة القصة. إنّ راوي القصة، مارون، وهو شاب مثقف، يعاني من أزمة هوية، وهي هوية تشرذمت بسبب الحروب الأهلية في لبنان وأنانية السياسيين والتفسيرات الخاطئة للدين، ويسعى مارون إلى تحديد الماضي بدقة للعثور عليه مرة أخرى. في النهاية لا يصل إلى نتيجة، وبتناول الأفيون والكحول وغيرها يصل إلى هدوء إلى حد ما، إلا أنّه كان هدوءاً ما قبل العاصفة. هذه العملية تجعله أسيراً في أيدي الأطباء والأطباء النفسيين، وبتأثير الحبوب المهدئة والمضادة للاكتئاب، يستطيع أن يضع غطاءً على ماضيه ويهرب من هذه الأزمة مؤقتاً.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

انظروا إلى هذه المقولة:

«أخي الكبير كان مرات يدفعني في صدري ويُزيحُني من دربه، نلتقي في الممرّ، بين الصالون والمطبخ، وأنظر إليه وأراه ينظر إليّ نظرة غريبة، كأنّه لايطيق وجهي. يكشّر عن أسنانه مثل ذئب وأنا لا أفهم ...» (جابر، ٢٠٠٨: ٤٥).

في هذه العبارة تظهر بوضوح حدّة نظرة الأخ، مع الحقد والكراهية للأخ الأصغر وأنّهم لا يتحملون المكان الفارغ لأخيه المتوفى. تصور هذه الجملة بشكل مباشر حالة الحزن والأسى التي تسيطر على الوضع والأحوال القائمة، بحيث أصبح أفراد الأسرة غير قادرين على تحمل حزن فقدان مارون. تشير الأجواء التي تحكم الرواية إلى عناصر مختلفة، من بينها الوضع النفسي للأسرة الذي يصور بيئة حزينة ناجمة عن آثار الحرب، حيث إنهم من خلال النظر المستمر إلى صور الأشخاص المفقودين وتثبيت شريط أسود، يصورون مشاعرهم وعواطفهم الداخلية بشكل مختلف. إنّ خيبة الأمل واليأس أمر شائع، بحيث لا محلّ للسعادة والفرح بينهم، وكأن الحزن وخيبة الأمل أصبح جزءا من شخصيتهم الفطرية وليس لديهم رغبة في أن يكونوا سعداء.

وفقاً لنظرية إيزنك الثانية فإنّ الشخصيات في هذه المقولة قد عانت من العُصَاب أو عدم الاستقرار العاطفي في أفكارهم وسلوكهم بحيث لا يتمكنون من التصرف بعقلانية ويواجهون ألماً نفسياً مبرحاً أو الكَرْب الناجم عن تجربة غير سارة ومع القلق والحزن وعذاب الضمير الناتج عن الأحداث المريرة، ليس لديهم توازن سلوكي وتفاعل متناسق.

انتبهوا إلى هذه المقولة:

«لا أستطيع أن أرتاب بهذه الذكريات؛ لأنّها جزء منّي، هذا كلّه أنا، أسمع في الحرب، في ذلك الزمن الأول، كان العالم غير مفهوم، لعلّ السبب سنّي، ليس الحرب، بل سنواتي القليلة: كنت صغيراً وكنت أخاف كثيراً، بلى، هذا أذكره دائماً. خوفي. أخي الكبير كان يخاف أيضاً، لكن لا يخاف على نفسه. كان يخاف على أمّي. أنا تعلّمت أن أحبّه وأنا أنظر إليه وهو يحبّ أمّي. كان يرعاها كأنّه ابنته الصغيرة. لن تصدّق كيف كان يرعاها. منذ ذلك الزمن الأوّل وهو يرعاها. كان يرعاها كأنّه ابنته؟ لا، كان يرعاها كأنّها أمّه هو وحده، كأنّه ابنها الوحيد، كأنّها لم تعط غيره في هذا العالم. كان يقسو علينا جميعاً إذا رآها متعبة، أو شاردة حزينة. إذا تعبت في أشغال البيت يعلو صوته وهو يكلّم أخواتي. مع أنّهنّ جميعاً – إلا ليليان الصغيرة– كنّ يساعدنها» (م.ن: ١٥).

إيليا، شقيق مارون، على الرغم من أنّه لم يكن عاطفياً جدًا، إلا أنّه كان دائماً يولي اهتماماً خاصاً بأمه وكان دائماً يكنّ لها تواضعاً خاصاً. من الآثار السلبية الأخرى للحرب في هذه الرواية هو الطبيعة المفترسة للناجين، والغضب الذي يصاب به والد مارون ويدفعه إلى حد الجنون، الوالد الذي فقد ابنه ورد فعله على هذه القضية هو تحزين كل الآباء والأمهات الذين لديهم طفل في نفس عمر طفله. يحاول هذا الأب أن ينشر هذا الحزن على الجميع بغضبه ويجبر الجميع على المشاركة في هذا الحزن الكبير. يحكي مضمون القصة عن أضرار روحية بين أفراد الأسرة بحيث أصبحوا يعتمدون بشكل غير متوازن على بعضهم البعض بسبب الخوف من فقدان بعضهم البعض ولا يتمكنون من القيام بالمهام اليومية العادية في بعض الأحيان ويخافون من الابتعاد عن بعضهم البعض، وفي بعض الأحيان يعتمدون بشكل كامل على بعضهم البعض بسبب الخوف من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

عواقب الحرب، وبسبب فقدان أفراد الأسرة، لديهم مشاعر طفولية. لذلك فإنّ ابن الأسرة يدعم والدته دعماً معنوياً مثل نفس الشعور الذي يكنه تجاه أخته ويتألم ويزعج بسبب بعدها. إنّ ما جرى في العبارة يدل على النتائج والأضرار الاجتماعية والمعنوية الناجمة عن ساحة المعركة في المجتمع، والتي تسبب دون وعي اعتماداً نفسياً قوياً لدى أفراد الأسرة، وتؤدّي إلى عدم استقلاليتهم، وتحكي الرعب والخوف من آثار الحرب.

وفقًا لنظرية إيزنك الأولى، فمن المؤكد أنّ شخصيات هذه الفقرة هي أشخاص انطوائيون، لذا فإنّ موهبتهم وطبيعتهم تتمتع بقابلية عالية للاستثارة ويحاولون التجنب عن القيام بالعديد من الأنشطة الاجتماعية ويسعون إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم وغير عدوانيين مع ضبط النفس والحذر وبطريقة أو بأخرى، أصبحوا قلقين ومكتئبين ومهووسين أمام الأحداث والحوادث.

انتبهوا إلى هذه الفقرة:

«عندما دخلت الجامعة في الغربية – بعد انتهاء الحرب سنة ١٩٩٠- فكرت أنني الآن في أمكنة خطرة. كنت أحاذر في كلامي، وانتبهت أنني مثل أبي لا أحبّ الكلام كثيراً، لم أنتبه إلى ذلك إلا بعد دخولي في الجامعة. صرت أفكّر في أبي خلال تلك الفترة وأحاول أن أفهمه، كيف تفهم شخصاً يبني الحيطان حوله بال توقف؟ عندي صور، عندي ذكريات لا تعدّ عن أبي، أحياناً تخنقني هذه الذكريات ... خطف عائلات وقتلها. على طريق الشام خطف، على ساحة البرج خطف، وراء اللعازارية خطف، على المتحف خطف، عليبشارة الخوري خطف، على السوديكو خطف، على مستديرة الصيّاد خطف، على المتيفردي خطف، على جسر الباشا خطف، كان يدور ويدور ويدور، يخطف ويقتل» (م.ن: ٢٨-٢٧).

يعد اضطراب هوية الشخصيات ظاهرة أخرى واضحة في هذه الرواية؛ اضطراب يشوه هويته، تجارب مريرة تتكرر مرات عديدة في خطابات مارون. مارون محاصر في ماضيه المظلم وبسبب صراعه مع نفسه المتحيّرة، يعيش أياماً مملة في حياته وبسبب انعدام الهوية هذا، يشعر بالدهشة. تدلّ أحداث القصة على آثار الحرب الفوضوية على حياتهم، بحيث عززت العنف والقسوة لدى بعض أفراد عائلة مارون. إنّ والد الأسرة بسبب فقدان ابنه يسعى إلى الثأر من الناس ويرتكب العديد من الجرائم، وبقتل العديد من الأشخاص يسعى إلى التخفيف من آلامه، وبالانتقام من الآخرين يفرغ أحماله العاطفية والنفسية ليخفف من ثقل حزنه؛ لأنّ الحرب جعلت منه شخصاً غير متوازن ويحاول مؤلف الرواية ضمنيا إيصال عواقب مخاطر الحرب على المجتمع، والتي تسبب الكراهية والعنف.

وفقاً لنظرية إيزنك الثانية، إنّ شخصيات هذا المقطع قد عانت من العصاب أو عدم الاستقرار العاطفي في تفكيرها وتصرفاتها العقلاني، ومع الحالة المضطربة التي خلفتها أحداث الماضي المريرة، فإنهم يعانون من معاناة نفسية. إنّ أشخاص هذه الأسرة أمام التصرفات، تنزعج باستمرار من المشاعر غير السارة ويعانون من القلق والحزن وعذاب الضمير، وعلى الرّغم من أنهم يخرجون عن التوازن بسرعة، إلا أنهم سرعان ما يستعيدون حالتهم الطبيعية.

إنّ "الاعترافات" تروي الحروب الأهلية في لبنان والضغوط النفسية الناجمة عنها ونشوء الأفكار النضالية المتأثرة بها. تدور أحداث الرواية حول قصة طفل اسمه مارون، تعترف الرواية بأنّ الحرب الأهلية اللبنانية ومعاناتها وآثارها المدمرة أثرت على

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

روحه كلها وأصابته بالاكتئاب لدرجة أنه حتى وهو بالغ، كان يعاني من الاكتئاب وأزمة الهوية. ينشأ هذا الطفل دون أن يدري، في عائلة يكون القاتل فيها والديه، بينما يسأل نفسه دائمًا لماذا وكيف أنقذه قاتل عائلته ويكبر بين أحضانهم مثل أطفالهم. "الاعترافات" عنوان جيد لهذه الرواية، لأنّ الراوي يبدأ بسرد ذكرياته القديمة منذ البداية. الشخصية الرئيسة في القصة هي؛ مارون، وهو شاب مثقف يعاني من أزمة هوية وانعدام هوية ناجم عن الحروب الأهلية. يحاول مارون استعادة ماضيه بتعريف دقيق. نتيجة لذلك، فهو لا يحقق النجاح ويهدأ نفسه من خلال تناول الكحول والأفيون وما إلى ذلك. هذه العملية تجعله أسيرًا للأطباء النفسيين، ولا يستطيع أن ينسى ماضيه مؤقتًا إلا بمساعدة مضادات الاكتئاب وحبوب الاسترخاء ليتمكن من الهروب من هذه الأزمة. يبحث مارون عن مفقوده حتى آخر مشاهد القصة؛ لأنه بدونه يواجه الضياع والتيه، ويبحث عن شهادة ميلاده وعائلته وهويته ليصل من خلالها إلى الهدوء والانتظام والنهاية الواضحة (حاجى پور، ١٣٩٨: ٣٢٣-٣٢٢).

انظروا إلى هذه الفقرة:

«كل ذكرياتي من تلك الفترةِ الأولى متشابكة، لاأدري هل هي ذكريات حقيقيَّة أَم ذكريّات متخيلة، تتشابك بالمنامات وتتشابَك بما سمعته بعد ذلك من أخواتي وأخي الكبير وأمّي، أقدم ذكرياتي التي أعرف وأخي الكبير وأمّي أقدم ذكرياتي من بيت الأشرفيَّة هذه الذكرى، أبي يحرق ثياباً ودفاتر في الجُل وراء البيت. أذكر النار والعيدان والموقد من حجارة كبيرّة. أذكر النار المشتعلة خارج الموقد على الأرض، على التراب ... أذكر أبي قاتم الوجه، لا يشبه أبي، أذكر وجهه الملبَّدَ بالغيوم وهو يخرج أشياء لا أعرف ماذا تكون من كيس جِنْفَيْصٍ عميق ويرميها إلى النّارِ. مازلت حتَّى هذه اللحظة أذكر خَوفي، لَم أكن أفهَم ماذا يحدث» (جابر، ٢٠٠٨: ١١).

مارون، بصفته الشخصية الرئيسة في الرواية، محتار في ذكرياته الماضية التي تمتزج بالسواد والظلام، والأحداث المريرة وغير السارة. يذكر جميع أفراد عائلته للتأكيد على أهميتها ويحاول إعطاء صورة واضحة عن حالهم. إنّ ذكر هذه الذكريات في شكل القصة هو صورة حقيقية لحالة الفوضى التي عاشتها لبنان خلال الحرب الأهلية. والد مارون أصيب بتناقض سلوكي بحيث لا يمكن المقارنة بين ماضيه وحاضره. مركزية الرواية هي قصة عائلية تدور فيها سلسلة من الأحداث التي تجتاح الجميع والمشاكل التي أثرت على حياتهم.

وفقًا لنظرية إيزنك الثانية، إنّ شخصيات هذه المجموعة تعاني من العصاب أو عدم الاستقرار العاطفي ضد الأفكار العقلانية والوظائف، كما أنهم يعانون من تجربة غير سارة تتعلق بأحداث الحرب بحيث إنّ الوضع الداخلي الفوضوي في لبنان جعلهم يواجهون القلق والحزن والاعتراف بالذنب أو تأنيب الضمير أمام النزعات والتصرفات؛ لذلك، فإنّهم لا يستفيدون من التوازن والتفاعل المتناسب.

الجانب الأكثر وضوحًا للحرب هو التجربة والذكريات المشتركة بين المجموعات العرقية في العالم ذات الوجه الأسود الذي تصوّرها على رأسها. إحدى نتائجها الفضيحة هي المرارة والظلام واليأس والتشريد. ليس مارون موضوعاً رئيسياً للقصة؛ بل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

الجوهر الأساسي للرواية هو قضية عائلية تعرضت للضرر والاضطراب متأثرة بالحرب. يمكن رؤية العواقب السلبية في حياة الناس الشخصية والاجتماعية، وهو موضوع مليء بالفشل.

انتبهوا إلى هذه الفقرة:

«أذكر أبي قاتم الوجه، لا يشبه أبي، أذكر وجهه الملبَّدَ بالغيوم وهو يخرج أشياء لا أعرف ماذا تكون من كيس جِنْفَيْصٍ عميق ويرميها إلى النّارِ. مازلت حتَّى هذه اللحظة أذكر خَوفي، لَم أكن أفهَم ماذا يحدث» (م.ن).

والد مارون هو الذي يخاف أفراد عائلته من سلوكه غير المتوقع حتى أنّ مجرد ذكر ذكريات الماضي الممزوجة بالخوف والرعب أمر مؤلم بالنسبة لهم. الجو الذي يسيطر على جميع أفراد الأسرة يحكي عن العتمة والعذاب. تشير هذه الفقرة إلى أنّ مارون لديه شخصية مليئة بالحزن والتعاسة، ولا توجد أي حيوية وسعادة في حياته وحتى عندما يكون بمفرده، فهو يتألم من تذكر ذكرياته.

مثل رسام المنمنمات،[1] يرسم ربيع جابر عتمة الحرب بدقة وفنية شديدة، بحيث تستقر مرارتها وظلامها في حنك الجمهور ببطء ودون حقن مفاجئ. الاعترافات، رواية مريرة؛ لكنها لائقة بالقراءة وهي تروي أحداث حرب يعرف المشاركون فيها منذ البداية أن لا ينتظرهم سوى العتمة والدمار.

انظروا في هذه الفقرة:

«في ذلك الوقت لم تكن الحرب انتهَت بعد، وجوليا تفكّر في الهجرَة إلى كندا مع عائلتها، ونجوى كانت تخطّط للهجرَة إلى أستراليا، وماري كانَت تقول بين حين وآخر إنَّ أقارب زوجِها، في فنزوئلا– دائماً ما يرسلون إليهم الدعوات للسَّفَر والسكن في كاراكاسِ، إيليا أيضاً كانَ يفكّر في الهجرَة» (م.ن: ٦٠).

ترسم هذه الفقرة صورة حقيقية لآثار الحرب على جسد عائلته حيث يقرر كل منهم الهجرة إلى الغربة والبلدان المختلفة التي تبعد آلاف الكيلومترات، من أجل التخلص من مشاكل الحرب وعواقبها. الهجرة من الوطن الأم هي جزء من الآثار السلبية للحرب على المجتمع. إنّ الحرب لم تضر بالأرواح فحسب، بل بأجساد الناس أيضاً، فجرحت البعض وقتلت البعض الآخر واضطر البعض إلى الهجرة من وطنهم. الناجون تحت تأثير الحرب لديهم الروح الثأرية أو يصابون بالاكتئاب ويواجهون اضطرابات نفسية وأزمات اجتماعية. تترك الحرب قلوب أهلها مشتاقة لحياة خالية من الاضطرابات، وآخرون يعتزمون مغادرة وطنهم لإنقاذ حياتهم من أجل تحقيق السلام. عادة ما توصف الشخصيات في رواية الاعترافات بأنهم أشخاص هشون ووحيدون ومنعزلون ولا يملكون القدرة على تحمل ظروف الحرب وبدلاً من المساعدة في حل المشكلة، يفضلون الخروج من الأجواء الحاكمة من أجل البقاء لتغيير الأجواء المتوترة.

وفقاً لنظرية إيزنك الأولى، إنّ شخصيات هذا القسم انطوائية، فهي سريعة الانفعال تجاه الأحداث، وقادرة على التحكم في انفعالاتها ومحاولة ضبط النفس والهدوء والحذر. إنّ الميل الكبير للشعور بالنقص جعلها تعاني من القلق والاكتئاب والوسواس. لذلك تقرّر الانتقال إلى المدن الفاضلة من أجل الهروب من الظروف الحالية غير المواتية حتى تحقق أحلامهم.

[1] miniaturist

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

مارون، الشخصية الرئيسة وراوي القصة، وهو محور الرواية والذي يعاني من أزمة الهوية ويصاب بالاكتئاب بسبب الأحداث المأساوية. طوال القصة، يسترجع ذكريات تعيده إلى الماضي. لا يجهد مارون إلا قليلاً لحل العقدة الرئيسة في القصة (أزمة هويته) وغالباً ما يحول دون الحركة ويشكو دائمًا من حظه. فقط في مكانين من القصة يبحث مع صديقه عن قائمة القتلى والناجين من الحرب، ولا يحاول التخلص من الوضع الحالي. لا يبذل مارون جهداً كبيراً لينقذ نفسه من هذا الحزن المستمر، وفي الواقع، في نهاية القصة، يتوقف دون الحركة ويصاب بسكون الشخصية إن جاز التعبير.

انظروا في هذه الفقرة:

«أنا مارون. أنا الصّبي الذي خَطفوه. ألَمْ أقُلْ لك أنا لسْت أنا. ألم أقُلْ لك إنّ حَياتي غريبة وأنّني عشْت حياتي كلَّها أصارع ذاكرتي وذاكرتي تدور حَولي وَتخدعني مَرّتين. المنامات رَدّتْ إليَّ صوراً. وَالذّكريات، كأنّك تتحرك ساعة المساء في غابة حَيّرتْني ما تتذكّر يقهرك، يضربك على الأرض مرَّات، يدوس عليك. يذهب ويختفي ولا يهتم بك. يتركك على الأرض وأنت لاتفهم ماذا تذكَّرت ولاتفهَم كيف تذكَّرت. تذكر مثلاً ماقلته لك عن قَعَدةِ الطعام، ونحن نأكل الكِشكَ السَّاخن حول الطاولة وأبي يُناَول الخبز إلى أخي الكبير» (م.ن: ٣٠).

في هذه العبارة، يذهب الراوي بالجمهور إلى الماضي من خلال ذكرياته التي ترتكز على الآخرين أو على نفسه ومن خلالها يحاول ربيع جابر تعويض جزء من افتقاده للهوية التي هي مصدر توتره وخوفه وتشاؤمه على الرغم من أنّه كان يعمل في وظيفة مناسبة؛ لكنه حتى اللحظة الأخيرة من القصة يبحث عن نفسه الضائعة وشهادة ميلاده وعائلته وهويته، ويسعى إلى السلام والانتظام ونهاية لنفسه التي بدونها ليس للحياة معنى له.

وفقاً لنظرية إيزنك الأولى، فإن شخصية هذه العبارة انطوائية وموهبتها الطبيعية في التهيج عالية؛ لأنها قادرة على التحكم في انفعالاتها وتحاول التجنب عن الاستفزازات والتغييرات والعديد من الأنشطة الاجتماعية وهي تسعى إلى أن تكون منضبطة وهادئة وحذرة، وميلها إلى الذل عالٍ وتعاني من القلق والاكتئاب والوسواس.

"الاعترافات" هي حيرة بطل الرواية الذي عاش الحياة في خضم الحروب الأهلية في لبنان. من المؤكّد أنّ مارون نشأ في ساحة المعركة، وتجذرت الكراهية الناجمة عنها في قلبه، وقد أثرت فيه هذه الجروح؛ بحيث لا يستطيع دخول المدرسة والجامعة مثل الشاب العادي. إنّه إنسان مذهول وحيران؛ لأن ظلام الحرب أخفى كل شيء في غباره، فهو غير قادر على اكتشاف ماضيه؛ الحرب التي حولته إلى شخص عديم الإحساس وعديم المشاعر وعقيم.

انتبهوا إلى هذه الفقرة:

«الآن لا أفكّر في هذه الأشياءِ. وعموماً لا أحكِي عن ذلك. أخبرتك أنّني منذ زَمن بعيد لا أحبُّ أَن أحكي كثيراً. لا أحب الكلام. أَفضل أن أنظر من هذه النافذة... أَشعر أَنَّني ساكت. ساكت ولكن أتواصل مع آخرين. ساكت ولكن أعلّم آخرين، أَدُلُّهم السُّكوت. هذا جيّد. حكيت لك. هذا صحيح أيضاً. أعرف من نظرتك ماذا تفكّر. لكنّني حقاً لست شخصاً كئيباً. سأخبرك شيئاً: قبل سنوات خطر لي أَن أحتفل بعيد ميلادي، أعرف أنَّ هذا التاريخَ اعتباطيّ (٢٩ أيلول)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

ومع هذا قلت لنفسيَ اليوم عيد ميلادي وسأحتفل. أنا لا أفعل هذا أبداً ولاأدري لماذا فكّرت فيه عندئذ لكن هذا ما حدث. الباتيسيري الذي أحبّ حلوياتِه قريب، ليس بعيداً، لبست ثيابي وذهبت إليه» (م.ن: ١٤٠).

وفقاً لنظرية إيزنك الثالثة، فإنّ شخصية الرواية تعاني من الذهان، وهي قليلة التركيز ولها ذاكرة ضعيفة، وبشكل عام فيها إدراك ساكن وغالباً ما تبقى ساكنة بلا حراك وغير مستعدة للتكيف مع التغيرات البيئية.

يمهّد الاضطراب العصبي والقلق الطريق للإصابة بالعديد من الأمراض مثل؛ أمراض الجهاز الهضمي، والضعف في أعضاء الجسم، مما يؤدي إلى اضطرابات في الكلام والحركة، ومنها؛ خفقان القلب وزيادة ضغط الدم والتعرق الزائد، بحيث يسبب انفجار القنبلة وصوتها آثاراً جسدية وعقلية، ونوبات عصبية شديدة، وتوتراً، وهلعاً شديداً.

لقد صوّر ربيع جابر الخوف والقلق من خلال التأكيد على المفاهيم السلبية كسرير المرض والحمى والموت والصمت والصورة التي تتركها الحرب وآثارها في الحالة الجسدية والعقلية لشخصيات الرواية.

انتبهوا إلى هذه الفقرة:

«من أقدم ذكرياتي في بيت الأشرفية هذه الذكرى. لعلّها مِن الأيام الأخيرة في «حرب السنتين»، لست متأكداً متى. لكنّها في تلك الفترة، هذا أعرفه بالتّأكيد، في الفترة الأخيرة من «حرب السنتين»، ليس في ١٩٧٥، هذا ثابت، لكن في ال ٧٦، وليس في بداية ال ٧٦، لأنّني في بداية ال ٧٦ كنت طريح الفراش، مريضاً، محموما، أتقلب الحياه والموت، ولا أفتح فمي، ولا أنطق كلمة» (م.ن: ١٠).

إنّ ذكر الذكريات من أقدم المكونات النفسية وأكثرها تأثيراً للتخلص من الحزن والأسى، مما يضمن التقارب والتآزر مع الجمهور. ذكرى ترتبط بالأيام الأخيرة من حرب السنتين، بقي على فراش المرض بسبب مرضه والمعاناة التي سببتها الحرب، وبسبب شدة مرضه يجرّب مصاعب الحياة والموت وهو ليس في حالة سعيدة، رغم أنّه في النهاية ينجو من المرض ويتمكن من مواصلة الحياة.

يصف جابر الحرب في أحد خطاباته على النحو التالي:

«لا أنسى زعيق الطائرات الحربية ... ورأيت الطائرَة وراء زجاج النافذة، ... والصوت! الهدير المرعِب! ...كنت أخاف من الخَطف فقط، من المجهول؟ هل قلت إنّ القصف لايُخيف وهدير الطائرات لايُخيف؟ هذا غير صحيحٍ. كنت أخَاف من أشياء كثيرة. كيف لاأخاف وأنا صغير وأُمّي نائِمَة طوال الوقت، مخدّرة وأبي لايقعد في البيت وأخي الكبير لايقعد في البيت، وأسمع لِيليانَ في الحمّام تبكي، كل ما سَمِعَتْ قصفاً تركض إلى الحمّام وترد باب الحمّام، تقفله وتبكي ...حتى بينما يقصِفُونَ «الغربيَّة»، تسمَعُ الانفجاراتِ وتظن أنَّهم يقصفون «الشرقيَّة» وتركض إلى الحمّام» (م.ن: ٤٤).

في هذه الفقرة، يروي مارون خوفه والرعب الذي أصاب نفسه وجيرانه من الحرب، وبدون خوف يصور للجمهور مصاعبهم وآلامهم وتأثير الحرب على شخصيتهم ونفسيتهم، الخوف والرعب الذي يرافقهم في كل الأوقات، وأصبح جزءاً

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

من شخصيتهم وحياتهم. يقول إنّ الحرب دائما في ذاكرتي؛ لأنها جزء مني وأتذكرها دائمًا. حتى يخاف أخو مارون وأمه وأبوه وأخته من الحرب ويشعرون بالرعب والخوف.

تصور موضوعات الرواية شخصيات وأماكن وحوارات واضطرابات سببتها الحروب الأهلية في لبنان وهي مصدر العديد من المخاوف والأمراض والسلوكيات غير العادية. تظهر الأحداث التي تم ذكرها هوية وحياة الشخصية الرئيسة في الرواية أي مارون، وأنّ هذه الشذوذات والاضطرابات أثرت على الصحة النفسية للناس وحياتهم الشخصية؛ المخاطر التي تشمل فقدان أفراد الأسرة وأزمة الأب السلوكية واختلال توازن الأم وهجرة أخواتها إلى دول أجنبية. إنّهم أشخاص عصبيون وغير متسقين وغير متوازنين ولديهم عتبة استثارة منخفضة للغاية ويعانون من الذهان، وبدلاً من تصحيح سلوكهم والعودة إلى الحياة الطبيعية، فإنّهم يسعون إلى إزالة ظاهر القضية والهروب والصمت وقمع مشاعرهم الباطنية وزرع الغضب والكراهية، ويحاول كل منهم تحقيق السلام النسبي بالابتعاد عن مصدر التوتر.

انتبهوا إلى هذه الفقرة:

«ثمَّ جاءت تلك الليلة: كان الجو حَارّاً واستيقظت لاهِثاً مقطوع النفَس، العرق يَبُلُّني ورائحة الدُّخان العالقة بأصابِعي وبيجامَتي وشعرُ رأسي تُثير الغثيان. كأنها ليسَت رائحَتي. كأنها رائحة شخص آخر أتى وأنا نائم ولبس جسمِي ولبس بيجامَتي وطردني إلى جهنَّمَ. أيَقَظَني صداع لم أعرِف مثله من قبل» (م.ن: ١١٩).

إنّ الجو الذي يهيمن على هذا النص، مثل الجو السائد على القصة كلها، يعبر عن القلق والتوتر، حيث نتمكن من رؤية آثاره جسدياً؛ لأنّ راوي القصّة لا يتمتع بالهدوء والراحة الفكرية والنفسية، ويؤكّد كل جزء من القصة على هذا الأمر من ثَمَّ، إنّ عدم التوازن النفسي يؤدي إلى الإصابة بالأمراض الجسدية ويحولها إلى شخصية مريضة وغير قادرة على الحياة اليومية وغير متوازنة؛ لأنّ هذا الاضطراب النّفسي أدى إلى خلل في التحكم في القوى الجسدية، حتى أصيب بالأمراض وضعف القوى البدنية.

النتائج

– يتمّ تصوير مارون، الشخصية الرئيسة في الرواية، مرتبطاً بالحرب وفهم متطلباتها، وهو شخصية محتومة بالعتمة والظلام، ليس لها مصير سوى التيه والضياع، ولايتخيل لها أفق جديد.

– لقد كانت رواية ربيع جابر مؤثّرة في خلق الجمال والقبح، حيث تعكس بشكل جيد مزيجاً من المشاكل الخفية بين شخصية الرواية والمجتمع، والتي ستكون مثالاً مناسباً للمجتمع المستهدف من أجل حل بعض المشاكل الاجتماعية والأخلاقية والأدبية والثقافية.

– إنّ "الاعترافات" هي قصة إنسان متحيّر، ومجهول الهوية، وعقيم، وعديم المشاعر، ذي شخصية مضطربة ومعقدة يعاني من عقد أخلاقية كثيرة أثرت تحدياته على الأسرة والمجتمع.

– الموضوع الرئيسي للرواية هو الحرب؛ لذلك إنّ الاعترافات تمثل ذكريات الشخصية الرئيسة في الرواية من أجواء الحرب المظلمة والمشؤومة، بحيث تكون جميع أحداث الرواية وحبكاتها مرتبطة بها بشكل مباشر ويتم تفسيرها وشرحها حسب ما حدث في لبنان.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

– تحكي الرواية، بلغة بسيطة للغاية ومريرة، عن تدمير عدة أجيال، شخصيات تنوي الهجرة إلى بلدان أخرى بسبب فقدان أفراد الأسرة؛ لذلك يحاول ربيع جابر رسم الحرب وآثارها بشكل واضح وملموس في حياة شخصيات الرواية.

– يحاول ربيع جابر مثل رسام منمنمات وفنان حاذق أن يرسم العتمة الناجمة عن الحرب لينقل آلامه ومعاناته للجمهور ويرى أنّ ظاهرة الحرب هي بداية كل الأحداث ونهايتها؛ لذلك، وفقاً لأهمية موضوع الحرب، وضع روايته بأكملها في خدمة الحرب وشخصياتها.

– إنّ جميع أحداث الرواية مأخوذة من حوادث الحرب الماصة وجنون فقدان أحد أفراد الأسرة، كما أنّ بداية جميع الصراعات ونهايتها ترتبط ارتباطاً ملموساً بالحرب؛ لذلك وفقاً للحرب ومكوناتها تم تحديد وشرح كافة موضوعات الرواية ومحتوياتها.

– بناءً على أساس نظرية إيزنك للشخصية فإنّ مؤشّر العصابيةوالانطوائية لهما أكثر شيوعاً لدى الشخصية الرئيسة للرواية وفي المقابل كان لمؤشر الذهانية أقل استعمالاً في هذه الرواية. لقد صوّر ربيع جابر الخوف والقلق من خلال التأكيد على المفاهيم السلبية كسرير المرض والحمى والموت والصمت والصورة التي تتركها الحرب وآثارها في الحالة الجسدية والعقلية لشخصيات الرواية.

– أمّا أعراض العصابية للشخصية الرئيسة في الرواية فهي عدم التصرّف بالعقلانية وعدم التوازن السلوكي والحالة المضطربة الناجمة عن أحداث الماضي المريرة والانزعاج باستمرار من المشاعر غيرالسارّة والخروج عن التوازن و الاعتراف بالذنب أو وهام الذنب و تأنيب الضمير أمام النزعات والتصرفات.

– من أعراض الانطوائية للشخصية الرئيسة فهي القلق والاكتئاب الناتج عن الميل الكبير للشعور بالنقص والتنقل إلى المدن الفاضلة من أجل الهروب من الظروف المأساوية. تعاني الشخصية الأصلية، مارون، بالقلق والاكتئاب من شعور دائم بالنقص أو انعدام القيمة أو الدونية في حياته اليومية بسبب اعتقاده بأنه أقل شأناً من غيره من الناس.

– الإصابة بالسكون لدى الشخصية وعدم المحاولة للتخلّص من الوضع المأساوي هي من أهمّ علامات الذهانية في الشخصية الرئيسة. فضلاً عن ذلك يمكن الإشارة إلى علامات أخرى للذهانية وهي قلّة التركيز وضعف الذاكرة وبقاؤها ساكنة بلا حراك وغير مستعدة للتكيف مع التغيرات البيئية.

المصادر

- آريان‌پور كاشانی، عباس (١٣٦٩ش)، *فرهنگ دانشگاهی انگلیسی به فارسی*؛ چاپ نهم، تهران: انتشارات امیرکبیر.
- اسکولز، رابرت (١٣٧٧ش)، *عناصر داستان*، المترجم: فرزانه طاهری، چاپ اول، تهران: مرکز.
- أندرسون إمرت، إنريكى (٢٠٠٠)، *القصة القصيرة النظرية والتقنية*، المترجم: علي إبراهيم علي منوفى، القاهرة: المجلس الأعلى الثقافى.
- بیات، حسین، (١٣٨٧)، *داستان‌نویسی جریان سیال ذهن*، تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی.
- پروین، لارنس (١٣٧٤)، *روان‌شناسی شخصیت*، المترجم: محمدجعفر جوادی، پروین کدیور، چاپ اول، تهران: رسا.
- جابر، ربيع (٢٠٠٨)، *الاعترافات*، الطبعة الأولى، بيروت: دارالآداب للنشر والتوزيع.
- داد، سیما (١٣٧٨ش)، *فرهنگ اصطلاحات ادبی (واژه‌نامه مفاهیم و اصطلاحات ادبی)*، چاپ سوم، تهران: انتشارات مروارید.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

- روا، امیرحسین (۱۳۸۵)، رمان، رمان نو و رمان نونو، *فصلنامه ادبیات فارسی*، شماره ۶، صص۳۴-۲۶.
- شولتز، دوان (۱۳۸٤)، *نظریه‌های شخصیت*، المترجم: یوسف کریمی، چاپ اول، تهران: ارسباران.
- عبداللهیان، حمید (۱۳۸۰ش)، شیوه‌های شخصیت‌پردازی، *ادبیات داستانی*، شماره ۵۴، صص ۷۰- ۶۲.
- فروزنده، صدیقه (۱۳۸۵ش)، شخصیت در ادبیات، *کتاب ماه ادبیات و فلسفه*، شماره ۱۰۹ و ۱۱۰ و ۱۱۱، صص ۷۵- ۶۸.
- قلی‌زاده فرض‌الله (۱۳۷٦)، *روان‌شناسی شخصیت*، چاپ اول، تبریز: نشرهادی.
- القبانی، حسین (۱۹۷۹)، *فن کتابة القصة*، بیروت: دار الجیل.
- کریمی، یوسف (۱۳۸٤)، *روان‌شناسی شخصیت*، چاپ هجدهم، تهران: پیام نور.
- گذرآبادی، محمد (۱۳۹۳ش)، *فرهنگ فیلمنامه*، تهران: بنیاد سینمایی فارابی.
- میرصادقی، جمال(۱۳۹۴ش)، *ادبیات داستانی*، چاپ هفتم، تهران: انتشارات سخن.
- میرصادقی، جمال (۱۳۸۵ش)، *عناصر داستان*، چاپ پنجم، تهران: انتشارات سخن.
- معین، محمد (۱۳۷۵ش)، *فرهنگ فارسی*؛ چاپ نهم، تهران: انتشارات امیرکبیر.
- نظری دارکولی، محمد رضا (۱۳۹۱ش)، :*راهنمای داستان‌نویسی*، تهران: انتشارات آریابان.
- نجفی حاجیور، مهران (۱۳۹۸)، بررسی و تحلیل روان‌شناختی رمان اعترافات نوشته ربیع جابر (با تأکید بر سازوکارهای دفاعی). *پژوهشنامه نقد ادب عربی*، دوره نهم، شماره ۱۹، صص ۳٤۲- ۳۱۷.

- Bowden, S; Saklofske, D; Viver, F; Sudarshan, N; & Eysenck, S. (2016), Cross-cultural measurement invariance of the Eysenck Personality Questionnaire across 33 countries. *Personality and Individual Differences*, 103, 53-60.
- Poropat, E. (2011). The Eysenckian personality factors and their correlations with academic performance, *British Journal of Educational Psychology* (BJEP), 81(1), 2011,41-58.
- Revelle, W. (2016). Hans Eysenck: Personality Theorist, *Science Direct*, 103, 32-39.

References

- Aryanpur Kashani, Abbas (1369), *The English - Persian Academic dictionary*; 9th edition, Tehran: Amir Kabir Publications.
- Scholes, Robert (1377), *Story Elements,* Translated by*:* Farzaneh Taheri, First Edition, Tehran: Markaz
- Enrique Anderson-Imbert (2000), *Teoría de cuento Short story*, Translated by: Ali Ibrahim Ali Munoufi, Cairo: Supreme Council for Culture.
- Bayat, Hosein, (1387), *Storytelling of the Stream of consciousness*, Tehran: Scientific and Cultural Publishing Company.
- Pervin, Lawrence A (1374), *Personality psychology*,Translated by: Mohammad Jaafar Javadi, Parvin Kadivar, first edition, Tehran: Rasa.
- Jaber, Rabee (2008), *Al-I'tirafat (Confessions)*, first edition, Beirut: Dar al-Adaab for publishing and distribution.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

- Dad, Sima (1378), *Dictionary of Literary Terms (Dictionary of Literary Concepts and Terms)*, 3rd edition, Tehran: Morvarid Publications.
- Rava, Amir Hosein (2016), novel, new novel and new new novel, *Persian Literature Quarterly*, No. 6, pp. 26-34.
- Schultz, Don Edward. (1384), *Theories of Personality*, Translated by: Yusuf Karimi, first edition, Tehran: Arasbaran.
- Abdollahian, Hamid (2010), The Ways of Characterisation, *fiction*, number 54, pp. 62-70.
- Foruzandeh, Seddiqeh (2005), Character in Literature, *Literature and Philosophy*, No. 109, 110, 111, pp. 68-75.
- Al-Ghabbani, Hussein (1979), *The Art of Writing Stories*, Beirut: Dar Al-Jeel
- Gholizadeh Farz allah (1376), Psychology of Personality, first edition, Tabriz: Hadi Publication.
- Karimi, Yusuf (2004), *Personality psychology*, 18th edition, Tehran: Payam Noor.
- Gozrabadi, Mohammad (2013), *The culture of Screenplay*, Tehran: Farabi Cinema Foundation (FCF)
- Mirsadeghi, Jamal (2014), *Fiction*, 7th edition, Tehran: Sokhan Publications.
- Mirsadeghi, Jamal (1385), *Story Elements*, 5th edition, Tehran: Sokhan Publications.
- Moein, Mohammad (1375), *Persian culture*; 9th edition, Tehran: Amir Kabir Publications.
- Nazari Darkoli, Mohammad Reza (2013), *fiction writing Guide*, Tehran: Areyaban Publications.
- Najafi Hajipur, Mehran (2018), psychological analysis and review of the novel Al-I'tirafat written by Rabee Jaber (Focus on defense mechanisms). *Research Letter of Criticism of Arabic literature*, Volume 9, Number 19, pp. 317-342.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]

[DOI: 10.61186/san.6.3.5]

فصلنامهٔ مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

پردازش شخصیت پروتاگونیست رمان اعترافات بر اساس نظریهٔ شخصیت آیزنگ

هوشنگ آقایی انارمرزی*[۱]، جواد محمدزاده،[۲] محسن سیفی،[۳] روح الله صیادی‌نژاد[۴]

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۵/۰۵ تاریخ پذیرش:۱۴۰۳/۰۹/۲۸

چکیده

شخصیت، یکی از عناصر اصلی در ساختار رمان است؛ زیرا این عنصر در حوادث آن، چه به صورت منفی و چه مثبت، مشارکت دارد و یکی از تکنیک‌های روایی است که رمان بر آن استوار بوده و عامل موفقیت، تمایز و جاودانگی آن به‌شمار می‌رود. از میان انواع شخصیت‌ها، نقش قهرمان یا پروتاگونیست به عنوان برجسته‌ترین عنصر، عواطف خواننده را نیز در طول رمان، تهییج و تحریک می‌کند و هم افزایی و همگرایی با مخاطبان ایجاد می‌کند. کنش‌های رمان با کانون‌بخشی نقش پروتاگونیست رقم می‌خورد تا جایی که بر سایر شخصیت‌های تاثیرگذار هم‌پوشانی دارد.؛ لذا در پژوهش حاضر تلاش می‌شود با شیوهٔ کتابخانه‌ای و تکیه بر روش توصیفی- تحلیلی به بررسی مؤلفه‌های شخصیت قهرمان و شناخت ابعاد آن در رمان "الاعترافات" ربیع جابر بر اساس نظریه شخصیتی آیزنگ بپردازد؛ رمانی که حوادث آن حول محور «مارون» می‌گذرد، شخصیتی که جنگ داخلی لبنان را تجربه و کشمکش‌های درونی خود را که از آن رنج می‌برد، آشکار می‌کند. هدف اصلی این مقاله، بررسی تیپ‌شناسی منش اعترافات بر اساس این نظریه است، نظریه‌ای که سرشت‌ها را در سه تیپ درون‌نگرا، روان‌پریشی و روان‌نژندی تحلیل و بررسی می‌کند. این سه بعد چارچوبی را فراهم می‌کند که ما را قادر به درک ویژگی‌های شخصیتی کرده و تشویق می‌کند تا پیچیدگی-های آنها را بهتر آشکار سازیم. دستاورد تحقیق، بیانگر آن است که به دلیل فضای متشنج برگرفته از جنگ داخلی لبنان، وجود شخصیت اصلی و تأثیرگذار رمان، دارای هویتی متزلزل و ناهنجار بوده و با بحران درونی و هویتی مواجه است که سرنوشتی جز تیرگی و بدبختی ندارد. بر اساس نظریهٔ شخصیتی آیزنک، شاخصهٔ روان‌نژندی و درون‌گرایی بیشترین بسامد را نسبت به سایر مؤلفه‌ها، همچون؛ برون‌گرایی و روان‌پریشی داشته که کنشی رمزگونه ایفا می‌کنند. مهمترین نشانه‌های روان‌نژندی، عدم تعادل در رفتار، آشفتگی فکری ناشی از حوادث تلخ گذشته، اعتراف به گناه یا عذاب وجدان و از نشانه‌های درون‌گرایی، اضطراب، احساس بی‌کفایتی و بی‌ارزشی یا حقارت دائمی در زندگی روزمره و از نشانه‌های روان‌پریشی می‌توان به عدم تمرکز، ضعف حافظه و ایستایی و عدم سازگاری با تغییرات محیطی اشاره کرد.

کلیدواژه‌ها: رمان "الاعترافات"، نظریهٔ شخصیت آیزنگ، شخصیت‌پردازی، پروتاگونیست، و روان‌نژندی، روایت‌شناسی عربی.

فصل بهار ۱۴۰۴ (سال ششم، شماره ۱۶)، صص. ۲۳-۵

[۱] دانش‌آموختهٔ دکتری زبان و ادبیات عربی از دانشگاه کاشان و استاد مدعو دانشگاه مازندران، بابلسر. (نویسندهٔ مسئول). houshang_15@yahoo.com
[۲] استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه مازندران، بابلسر، ایران. j.mohammadzadeh@umz.ac.ir
[۳] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه کاشان، اصفهان، ایران. seifi@kashanu.ac.ir
[۴] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه کاشان، اصفهان، ایران. saiady@kashanu.ac.ir

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.3.1.8]
[DOI: 10.61186/san.6.3.5]